Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيد اننا نجد نيتشه فى مقابل ذلك يمجد الشعر والشعراء فيقول إن الشاعر يعبر عن الآراء العامة السامية التى عند شعب ما ، إنه لسان حالها ونايها . وهو يفعل ذلك بفعل الوزن وأنواع من الحيل الفنية بحيث يجعلها جديرة رائعة يتلقاها الشعب بكل احترام واعجاب إلى حد أنه ينعت الشاعر بأنه لسان حال الآلهة . وفى سورة الخلق الشعرى ينسى الشاعر من أين جاءته كل تلك الحكمة ـ التى وصلته من أبيه وأمه ومعلميه والكتب على اختلاف أنواعها والشارع والكهنة ـ ويخدعه فنه ويعتقد حقا فى عصور الفطرة والسذاجة أن الله ينطق بلسانه ، وأنه ينظم الشعر عن وحى يوحى به إليه ، وهو فى الواقع لا يقول غير ما تعلمه من حكمة الشعب وحماقته . وهكذا فان الشاعر بقدر ما يكون صوت الشعب يكون صوت الله .

ونيتشه يقدر جانب الوزن الموسيقى فى الشعر أكثر من سائر الجوانب ، ولهذا يفضل الشاعر الرائع الرنين ، الفائق الإيقاع ، المسيطر على مادة الأوزان ؛ وأعظم مناقب الشاعر أن يكون شعره وقصائده سلاسل من الأناشيد الصالحة للترقيص . وحتى فى المآسى (التراجيديات) إنما يمجد الجانب الموسيقى المتمثل فى الكورس . ولهذا نراه يقدر خصوصاً من بين الشعراء أولئك الذين يحتفلون لموسيقى القصيدة . وهذا يفسر اعجابه بهيلدرلن وهينه ، لأن كليهما يمتاز بروعة موسيقى القصيدة . واعجابه بشلر وجيته لم يكن لأسباب فنية شعرية ، بل بسبب مضمون شعرهما . لقد قال عن هيلدرلن ـ مع أن قصائده لم تكن قد اكتشفت بعد ، إذ هى اكتشفت سنة ١٩١٠ ، أى بعد وفاة نيتشه بعشر سنوات ـ نقول إنه نعت هيلدرلن بأنه الشاعر «الرائع» الساحر ويقتبس من فشر قوله عن هيلدرلن إنه « فرتر اليونان » ، وقال إنه هو وكليست قد سقطا صريعى أصالتهما ، لأنهما عجزا عن احتمال جو الثقافة الألمانية ، هذا الجو الكالح ، الخانق فى نظر نيتشه ، الذى ما كانت لتحتمله غير